

سبيل الاستعارة التصريحية لما ذكر فيها المشبه به والعلاقة بينهما هي المشابهة، وقرينته قرينة حالية.

ووجدت الباحثة الاستعارة التصريحية في جزء عمّ مما يلي :

١. سورة النبأ

١١) إِنَّا أَنذِرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ

۱۴- آلَّا كَافِرُ يَلِيهِنِي كُنْتُ تُرَابًا

في هذه الآية كلمة { قدمت } وهي الاستعارة التصريحية. شبه "العمل" بـ "التقديم". ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو (التقديم) للمشبه وهو (العمل). ثم حذف المشبه وهو العمل وبقي المشبه به وهو (التقديم) على العمل. سبيل الاستعارة التصريحية لما ذكر فيها المشبه به والعلاقة بينهما مشابهة، وقرينته قرينة حالية.

٢. سورة النازعات

١) قَالُوا تِلْكَ إِذَا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ

في هذه الآية كلمة { تلك إذا كرّة } وهي الاستعارة التصريحية. شبه "يوم البعث" ب "تلك إذا كرّة". ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو (تلك إذا كرّة) للمشبه وهو (يوم البعث). ثم حذف المشبه وهو يوم البعث وبقي المشبه

العلاقة بينهما مشابهة، وقرينته قرينة حالية.

٢) فَآمَّا مَنْ طَغَىٰ وَإَثْرَ الْحَيَاةِ الْدُّنْيَا

في هذه الآية كلمة { طغى } وهي الاستعارة التصريحية. شبه "الكفر أو المتهور" ب "الطغى". ثم استعيير اللفظ الدال على المشبه به وهو (الطغى) للمشبه وهو (الكفر أو المتهور). ثم حذف المشبه وهو الكفر أو المتهور وبقي المشبه به وهو (الطغى) على سبيل الاستعارة التصريحية لما ذكر فيها المشبه به والعلاقة بينهما مشابهة، وقرينته قرينة حالية.

٣٠. سورة التكوير

١) لِمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ

في هذه الآية كلمة { من شاء منكم } وهي الاستعارة التصريحية. شبه "المؤمن" ب "من شاء منكم". ثم استغير اللفظ الدال على المشبه به وهو (من شاء منكم) للمشبه وهو (المؤمنين). ثم حذف المشبه وهو المؤمن وبقي المشبه به وهو (من شاء منكم) على سبيل الاستعارة التصريحية لما ذكر فيها المشبه به والعلقة بينهما مشابهة، وقرينته قرينة حالية.

٤. سورة الطارق

١) يَوْمَ تُبَلِّي السَّرَّايرُ

في هذه الآية كلمة { يوم تبلى السرائر } وهي الاستعارة التصريحية. شبهه " يوم القيامة والحساب والجزاء" ب " يوم تبلى السرائر" . ثم استغير اللفظ الدال على المشبه به وهو (يوم تبلى السرائر) للمشبه وهو (يوم القيامة والحساب والجزاء). ثم حذف المشبه وهو يوم القيامة والحساب والجزاء وبقي المشبه به وهو (يوم تبلى السرائر) على سبيل الاستعارة التصريحية لما ذكر فيها المشبه به والعلاقة بينهما مشابهة، وقرينته قرينة حالية.

٥. سورة الفجر

١) فَصَبَ عَلَيْهِمْ رُؤُكَ سَوْطَ عَذَابٍ

في هذه الآية كلمة { سوط عذاب } وهي الاستعارة التصريحية. شبهه "العذاب الشديد" ب "سوط عذاب الذي نزل عليهم بسياطٍ لاذعة تكوي جسد المعدّب واستعمال الصب للإنزال". ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو (سوط عذاب) للمشبّه وهو (العذاب الشديد). ثم حذف المشبه وهو العذاب الشديد وبقي المشبه به وهو (سوط عذاب) على سبيل الاستعارة التصريحية لما ذكر فيها المشبه به والعلاقة بينهما مشابهة، وقرينته قريبة حالية.

٦. سورة البِلَاد

وَهَدَيْنَاهُ الْنَّجْدَيْنَ (١)

في هذه الآية كلمة { النجدين } وهي الاستعارة التصريحية. شبهه "طريق الخير والشر" بـ "النجدين": ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو (النجدين)

للمشبه وهو (طريقي الخير والشر). ثم حذف المشبه وهو طريقي الخير والشر وبقى المشبه به وهو (النجدين) على سبيل الاستعارة التصريحية لما ذكر فيها المشبه به والعلاقة بينهما مشابهة، وقرينته قرينة حالية.

٧. سورة الليل

۱) إِنَّ عَلَيْنَا لَهُدَىٰ

في هذه الآية كلمة { الهدى } وهي الاستعارة التصريحية. شبه "الحق يعني طريق النجاة والسلام" ب "الهدى". ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو (الهدى) للمشبه وهو (الحق). ثم حذف المشبه وهو الحق وبقي المشبه به وهو (الهدى) على سبيل الاستعارة التصريحية لما ذكر فيها المشبه به والعلاقة بينهما مشابهة، وقربيتها قرينة حالية.

٨. سورة العلق

١) كَلَّا إِنَّ الْأَنْسَنَ لَيَطْغَىٰ

في هذه الآية كلمة { طغى } وهي الاستعارة التصريحية. شبه "الكفر المتهور" بـ "الطغى". ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو (الطغى) للم المشبه وهو (الكفر أو المتهور). ثم حذف المشبه وهو الكفر أو المتهور وبقى المشبه به وهو (الطغى) على سبيل الاستعارة التصريحية لما ذكر فيها المشبه به والعلاقة بينهما مشابهة، وقرينته قرينة حالية.

۲) أَرَءَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَىٰ أَهْدَىٰ

في هذه الآية كلمة { المدى } وهي الاستعارة التصريحية. شبه "الحق يعني طريق النجاة والسلامة" ب "المدى". ثم استعيير اللفظ الدال على المشبه به وهو (المدى) للمشبه وهو (الحق). ثم حذف المشبه وهو الحق وبقي المشبه به وهو (المدى).

مشابهة، وقربته قرينة حالية.

أَوْ أَمْرَ بِالْتَّقْوَىٰ (٣)

في هذه الآية كلمة { التقوى } وهي الاستعارة التصريحية. شبهه "الترس" (إِتَّرَسَ بِالْتُّرْسِ) "ب التقوى". ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو (التقوى) للمشبه وهو (الترس). ثم حذف المشبه وهو الترس وبقى المشبه به وهو (التقوى) على سبيل الاستعارة التصريحية لما ذكر فيها المشبه به والعلاقة بينهما

مشابهة، وقرينته قرينة حالية.

٩. سورة القارعة

١) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ

في هذه الآية كلمة { عيادة راضية } وهي الاستعارة التصريحية. شبه "عيادة راضية" بـ "الجنة التي فيها الحياة السعيدة". ثم استعير اللفظ الدال على المشبه به وهو (عيادة راضية) للمشبه وهو (الجنة). ثم حذف المشبه وهو الجنة وبقى

المتشبه به وهو (عيادة راضية) على سبيل الاستعارة التصريحية لما ذكر فيها المتشبه به والعلقة بينهما مشابهة، وقربته قرينة حالية.

بعد أن جمعت الباحثة الآية التي فيها الاستعارة التصريحية وجدت الباحثة في تسع سور في جزء عمٍّ وهي في سورة النبأ الآية ٤٠، في سورة النازعات الآية ١٢ و ٣٧، في سورة التكوير الآية ٢٨، في سورة الطارق الآية ٩، في سورة الفجر الآية ١٣، في سورة البَلَاد الآية ١٠، في سورة الْيَلَى الآية ١٢، في سورة الْعَلْق الآية ٦ و ١١ و ١٢، في سورة الْقَارُون الآية ٧.

ب. المبحث الثاني: الآيات الواردة بالاستعارة المكنية في جزء عم

الاستعارة المكنية هي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه.^٣ نحو قوله تعالى:

قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظُمُ مِنِّي وَأَشْتَعَلَ الْرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ
بِدُّعَاءِكَ رَبِّ شَيْيَا.

في هذه الآية شبه "الرأس" بـ"الوقود" ثم حذف المشبه به ورمز إليه شيء من لوازمه وهو "اشتعل" على سبيل الاستعارة المكنية، والقرينة إثبات الاشتعال للرأس. وجدت الباحثة الاستعارة المكنية في جزء عمّ مما يلي :

١. سورة النبأ

^٣ على الجارمي و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة*، (مصر: دار المعارف، ١٩٩٩م) ص ٧٧.

٤ سورة مريم: الآية ٤.

١) وَبَنِينَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا

في هذه الآية كلمة { سبع } وهي الاستعارة المكنية. شبه "سبعين سموات" بـ "البناء". فالسبعين سموات مشبهة والبناء مشبه به، ثم حذف المشبه به (البناء) ورمز له شيء من لوازمه وهو (شداد) على سبيل الاستعارة المكنية.

٢. سورة عبس

١) فَإِذَا جَاءَتِ الْصَّاحَّةُ

في هذه الآية الكلمة { الصَّاخَة } وهي الاستعارة المكنية. شبه "الصَّاخَة" بـ "الجلبة أو الجلبة". فالصَّاخَة مشبه وَالجلبَقَةُ أو الجلبةُ مشبه به، ثم حذف المشبه به (الجلبَقَةُ أو الجلبةُ) ورمزه شيء من لوازمه وهو (جاء) على سبيل الاستعارة المكنية.

٢. سورة التكوير

١) وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ

في هذه الآية كلمة { الصبح إذا تنفس } وهي الاستعارة المكية. شبه "الصبح" بـ "الإنسان". فالصبح مشبه والإنسان مشبه به، ثم حذف المشبه به (الإنسان) ورمزه شيء من لوازمه وهو (تنفس) على سبيل الاستعارة المكية.

٣. سورة الانفطار

١) وَإِذَا الْكَوَاكِبُ أَنْتَرَتْ

في هذه الآية كلمة { الكواكب انتشرت } وهي الاستعارة المكنية. شبه "الكواكب" ب "الجواهر قطع سلوكها فتاثرت متفرقة". فالكواكب مشبهة والجواهر مشبه به، ثم حذف المشبه به (الجواهر) ورمزله شيء من لوازمه وهو (انتشرت) على سبيل الاستعارة المكنية.

٤. سورة الانشقاق

١) إِذَا أَلْسَمَاهُ أَنْشَقَتْ ٢) وَأَذْنَتْ لِرَهَّا وَحُقْتْ

في هذه الآية كلمة { السماء } وهي الاستعارة المكنية. شبه "السماء" بـ "الإنسان". فالسماء مشبه والإنسان مشبه به، ثم حذف المشبه به (الإنسان) ورمزه شيء من لوازمه وهو (حقت) على سبيل الاستعارة المكنية.

٢) وَالْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخْلَتْ

في هذه الآية كلمة { وألقت ما فيها } وهي الاستعارة المكنية. شبه "الأرض" ب "الإنسان" الذي تملك العمل ألقى عليه أو رمى عليه. فالأرض مشبهة والإنسان مشبه به، ثم حذف المشبه به (الإنسان) ورمزله شيء من لوازمه وهو (ألقت) على سبيل الاستعارة المكنية.

٥. سورة الفجر

١) وَاللَّيلُ إِذَا يَسِّرَ

في هذه الآية كلمة { الليل } وهي الاستعارة المكنية. شبه "الليل" ب "الإنسان". فالليل مشبه والإنسان مشبه به، ثم حذف المشبه به (الإنسان) ورمزه شيء من لوازمه وهو (يسر) على سبيل الاستعارة المكنية.

٦. سورة الزلزلة

١) وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا

في هذه الآية كلمة { وأخرجت الأرض } وهي الاستعارة المكنية. شبه "الأرض" ب "الإنسان" الذي تملك العمل خرج به أو ألقى عليه. فالأرض مشبه والإنسان مشبه به، ثم حذف المشبه به (الإنسان) ورمزه شيء من لوازمه وهو (أخرجت) على سبيل الاستعارة المكنية.

۲) يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا

في هذه الآية كلمة { أخبارها } وهي الاستعارة المكنية. شبه "الأرض" بـ "الإنسان" الذي تملك العمل مبلغ الخبر. فالأرض مشبه والإنسان مشبه به، ثم حذف المشبه به (الإنسان) ورمزله شيء من لوازمه وهو (تحدث أخبارها) على سبيل الاستعارة المكنية.

٧. سورة العصر

١) اَنَّ الْاِنْسَنَ لِفِي خُسْرٍ

في هذه الآية كلمة {الإنسان} وهي الاستعارة المكنية. شبه "الإنسان" بـ "التاجر". فالإنسان مشبه والتاجر مشبه به، ثم حذف المشبه به (التاجر) ورمزه شيء من لوازمه وهو (خسر) على سبيل الاستعارة المكنية.

٧. سورة النصر

١) إِذَا جَاءَ نَصْرٌ مِّنْهُ وَالْفَتْحُ

في هذه الآية كلمة { نصر الله } وهي الاستعارة المكنية. شبه "نصر الله" بـ "الإنسان". نصر الله مشبه والإنسان مشبه به، ثم حذف المشبه به (الإنسان) ورمزه شيء من لوازمه وهو (جاء) على سبيل الاستعارة المكنية.

بعد أن جمعت الباحثة الآيات التي فيها الاستعارة المكتبة وجدت الباحثة في تسع سور في جزء عمٌ وهي في سورة النبأ الآية ١٢، في سورة عبس الآية ٣٣، في سورة التكوير الآية ١٨، في سورة الانفطار الآية ٢، في سورة الانشقاق الآية ٢ و ٤، في سورة الفجر الآية ٤، في سورة الزلزلة الآية ٢ و ٤، في سورة العصر الآية ٢، في سورة النصر الآية ١.

ج. خصائص الاستعارة التصريحية والمكónica في جزء عم

الآيات الواردة بالاستعارة التصريحية والمكنتية عديدة جداً في جزء عمٌ كما ذكر في
الصفحات السابقة. وأرادت الباحثة أن تأخذ بعضاً منها لشرح الخصائص المربطة بتلك
الاستعارة فيما يلي :

١. خصائص الاستعارة التصريحية في جزء عمّ

١) سورة الطارق الآية ٩ :

يَوْمَ تُبَلَّى الْسَّرَّاِبُ

في هذه الآية كلمة { يوم تبلى السرائر } وهي الاستعارة التصريحية. شبهه " يوم القيامة والحساب والجزاء" ب " يوم تبلى السرائر ". حذف المشبه واستعير اللفظ للمشبه به. المشبه هو (يوم القيامة والحساب والجزاء) والمشبه به (يوم تبلى السرائر). هناك مميزات استعارتها، فإذا ذكر بصورة المباشرة فالمستمع يشعر بالمعنى العادى فقط دون أن يخيل ما يحدث في يوم القيامة. ولذلك في هذه الآية استعارة تصريحية، لو لم يحذف المشبه لما شعر المستمع بالدهشة وقوه الحادثة يوم القيامة والحساب، خاصة عندما رأى الناس ما عملوه في الدنيا. وهذه قمة فن البيان.

٢) سورة القارعة الآية ٧ :

فَهُوَ فِي عِيشَةِ رَاضِيَةٍ

في هذه الآية حذف المشبه واستعير اللفظ للمشبه به. المشبه هو (الجنة) والمشبه به هو (عيشة راضية). إذا قيل في التشبيه "الجنة كعيشة راضية" فقيمة معناها واضحة. فإذا ذكر المشبه به " فهو في عيشة راضية" وحذف المشبه فالمستمع سيخيل كيف الحياة السعيدة والراضية. ولذلك المراد أن الاستعارة أبلغ من التشبيه.

٣) سورة التكوير الآية ٢٨ :

لِمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ

في هذه الآية حذف المشبه واستعير اللفظ للمشبه به. المشبه هو (المؤمن) والمشبه به هو (من شاء منكم). شبه " المؤمن " ب " من شاء منكم " فإذا ذكر المشبه هو (المؤمن) بصورة المباشرة فالمستمع يشعر بالحالة العادية. فإذا ذكر المشبه به " من شاء منكم " وحذف المشبه فالمستمع سيخيل المراد من هذه الآية. المراد من الكلمة " من شاء منكم " يعني هو " المؤمن " فهذه الآية فيها خصائص الاستعارة من حيث التشخيص والتجسيد.

٢. خصائص الاستعارة المكنية في جزء عم

١) سورة التكوير الآية ١٨ :

وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ

في هذه الآية حذف المشبه به واستعير اللفظ للم المشبه. المشبه هو (الصبح) والمشبه به هو (الإنسان) . هناك مميزات استعارتها، إذا ذكر المشبه به بصورة المباشرة فالمستمع يشعر بالحالة العادلة لأن الإنسان هو يتنفس. إذا ذكر المشبه وحذف المشبه به فالمستمع سيفكر بعمق أكثر لفهم المقصود من هذه الآية. وهذه الآية فيها خصائص الاستعارة كقمة فن البيان.

٢) سورة النبأ الآية ١٢ :

وَبَنِينَا فَوْقَكُمْ سَبْعَا شِدَاداً

في هذه الآية حذف المشبه به واستعير اللفظ للمشبه. المشبه هو (سبع أى سبع سعوات) والمشبه به هو (البناء). أن البناء يملك الأساس القوي كسبع سعوات شداد. إذا ذكر المشبه به فالمستمع سيخيل أحوال البناء العادى ولا تتصور في ذهنه قيمة المعنى الممتازة، وهذا يدل على أن الاستعارة أبلغ من التشبيه.

٣) سورة النصر الآية ١ :

إِذَا جَاءَ نَصْرٌ مِّنْ اللَّهِ وَالْفَتْحُ

في هذه الآية حذف المشبه به واستعير اللفظ للمشبه. المشبه هو (نصر الله) والمشبه به هو (الإنسان). شبه "نصر الله" بـ"الإنسان" إذا ذكر المشبه به هو (الإنسان) بصورة المباشرة فالمستمع يشعر بالحالة العادية. وإذا ذكر المشبه (نصر الله) بدون المشبه به (الإنسان) فيتصور في ذهن السامع المعنى القوي بأن يكون النصر محسداً ومشخصاً أثناء الحرب، وهذا من خصائص الاستعارة المكنية.

